

سِيدَتِي زَيْنَبُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهَا وَ عَلَيَّ أَبِيهَا بَابِ الْحَوَائِجِ وَ هِيَ صَاحِبَةُ الْمَصَابِ إِذْ نَحْنُ فِي جَوَارِهَا الشَّرِيفِ فَأَحْسِنُوا عَزَائِهَا بِمَصَابِهَا فِي جَدِّهَا سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، بِيَضِ اللَّهِ وَجُوهِنَا وَ وَجُوهِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الزَّهْرَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهَا نُورُوا الْمَجْلِسَ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَفَقْنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ نَكُونَ فِي عِدَادِ خَدَمَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ مِنَ الطَّالِبِينَ وَ الْآخِذِينَ بِثَأْرِهِ الشَّرِيفِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ عَطَرُوا الْمَجْلِسَ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدْتَ الْحُسَيْنَ وَ شَايَعْتَ وَ بَايَعْتَ وَ تَابَعْتَ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنِهِمْ جَمِيعًا ، اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ أَشْفِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظَهْورِ الْحِجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَلُونَ بِيَا وَ ثَقُلْ وَزْنَ حَسَابِي وَ انْتَرَسْ مِنَ الْمَعَاصِي اِكْتَابِي

أَبْيَاتُ لَخَادِمِ الْحُسَيْنِ وَ شَاعِرِ الْمَنَابِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ السَّيِّدِ الشَّرْعِ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

شَلُونَ بِيَا وَ ثَقُلْ وَزْنَ حَسَابِي	وَانْتَرَسْ مِنَ الْمَعَاصِي كِتَابِي
شَلُونَ بِيَّ لَوْ قَرَبَ مِنِّي الْأَجَلَ	وَأَخِذْ سَمْعِي الْمَوْتِ وَالسَّانِي انشَجَلَ
ظَلَّتْ أَعْيُونِي تَدِيرُ أَعْلَى الْأَهْلِ	تَشُوفُهَا أَتَهَلُّ الدَّمْعَ لِمَصَابِي
اشَلُونَ بِي النَّفْسَ مِنِّي لَوْ خَمِدَ	أَوْ مِنِّي مَلِكُ الْمَوْتِ أَخِذْ رُوحِي أَوْ صَعِدَ
أَوْ لِلْمَغْسِلِ طَلَّعُوا مِنِّي الْجَسَدَ	أَوْ قَامَ الْمَغْسِلُ إِجْرَدَ اثْيَابِي

للقبر عقب الغسل شالوني
 وقام حقّاري يهيل اتراي
 دار غربة او ويل حال الغرّبي
 و ابعدت عني هلي و أحبّاي
 او قام ينشد بيش قضيت العمر
 و شنهو عن ذيك المعاصي اجوابي
 و الذنوب اتصير كلها اقبالي
 و لا ابحكم الله عليّ ايحاي
 او قام من خشمي حلب أمي يدر
 او ياخذ المعبود باستجوابي
 شايلى اذنوبي او جدّامي الكتاب
 من يعاتبني او يزيد اعتابي
 ايوم هولاه ايشيب من عنده الجنين
 او لا ندم ينفع و اعضّ ابناي
 غير حب المرتضى خير العمل
 و نوّخ ابوادي حماه ركابي
 موكب اينادي شفيع المذنبين
 ابجاه دمي المنّه صار اخضابي
 حتى يا معبود عبد الله الطفل
 عقب ذبح أهلي او حرق أطنابي

اشلون بيا ابجفن لو لفوني
 نزلوني ابجفرتي او واروني
 اشلون بيا لو مسيت ابجفرتي
 لا عمل وياي و يرد وحشتي
 اشلون منكر لو لفاني للقبر
 شنهو ذاك الوقت من عنده العذر
 اشلون بيا امن انفراد بعَمالي
 و ادري منكر ما يروف ابجالي
 اشلون بيا لو ضغط جسمي القبر
 اشلون حالي امن اوقف بيوم الحشر
 اشلون بيا امن اوقف بيوم الحساب
 شنهو عذري او شنطي للباري جواب
 اشلون بيا امن التفت يسرى او يمّين
 مال ما ينفع و لا تنفع بنين
 ما يظل عندي وسيلة و لا أمل
 حاشا لّنه ايعفيني ابذاك المحل
 و اصد للمحشر و أعاين للحسين
 لشيعتي اغفر يا اله العالمين
 مهيت لجلك يا الهى بالشمل
 او راحت اعيالي سبايا اعلى الهزل

اشريت منك شيعتي ابدم رقبتني حتى تغفر بالقيامة لشيعتي
شوف حالي او شوف حالة كبدي صوبوني او طحت امن اصوابي

أملي فيك يا أبا عبد الله فيا ابن البتول و حسبي بها ضمناً على كل ما ادّعي كان في
بالي في هذه الليلة أن أتناول حديثاً عن معنى العبرة في واقعة الطف لكن بعض إخواني في
ليلة البارحة طلبوا مني أن أتحدث بعض الشيء عن معنى الشفاعة لأني في أول مجلس من
مجالسي في هذا المكان أشرتُ إلى بعض الروايات الشريفة في معرض حديثي عن شفاعة
أهل بيت العصمة و لربما حدث خلال في فهم المعنى الذي أشارت إليه هذه الروايات و
ما كان حديثي في ذلك المجلس عن معنى الشفاعة فالشفاعة موضوع مفصل و يحتاج إلى
كلام طويل و لقد تحدثتُ عنه في دروسي في مدينة قم بشكل مفصل في كل أبوابه و
الروايات التي ذكرتها في ذلك المجلس وردت روايات تؤيد مضامينها بحسب إطلاعي ما
يقرب من مئتي رواية تؤيد المعنى الذي ذكرته و ما عندنا موضوع من الموضوعات العقائدية
ورد فيه هذا العدد الهائل من الروايات إلا بعض الموضوعات القلائل فقط في الجلد الثامن
من كتاب بحار الأنوار فقط في الجلد الثامن من كتاب بحار الأنوار في باب الشفاعة أكثر
من مئة و عشرين رواية وردت عن أهل بيت العصمة و الثمانون البقية التي أشرت إليها
بحسب تتبعي في كتب الأخبار منتشرة في كتب أحاديثنا في أكثر كتب الحديث اعتباراً و
في أشهر كتب الطائفة التي نقلت كلمات أهل بيت العصمة ما يقرب من مئتي نص
رويت عن النبي و عن آل صلوات الله عليهم أجمعين في هذا الموضوع و قلتُ قبل قليل
أن الحديث في هذا الباب لا يمكن أن يحاط بجوانبه في هذه السويعة المطلب الذي
يتحدث عنه أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين ما بين رواية قصيرة ما بين رواية
متوسطة و رواية مفصلة و طويلة في عدة صفحات نصوص كثيرة ما بين روايات فسرت

آيات الكتاب التي تحدثت عن الشفاعة و ما بين نصوص الأدعية التي يطلب فيها الداعي بعد زيارة الأئمة يطلب الشفاعة و ما بين نصوص الزيارات الكثيرة التي وردت عن أئمتنا و التي تعجُّ بها كتب الأدعية و المزارات التي تتحدثُ عن الشفاعة و ما بين مجاميع و مجموعات كثيرة من الروايات التي تتناول هذا الموضوع ربما البعض لجهله لعدم إطلاعِهِ و لعدم معرفتهِ بدقائق هذا الموضوع يستغرب هذه المعاني هذه المعاني وردت في عشرات كما قلتُ قبل قليل ربما ورد من الروايات ما يقرب من مئتي رواية من روايات أهل بيت العصمة تحدثت عن هذا الموضوع عن مسألة الشفاعة للشيعة و أن الشيعة لا يدخلون النار هذا المعنى ورد في الروايات لكن لا تفهم كلامي هذا الفهم الساذج ربما قد يُنقل هذا الكلام بشكلٍ ساذج حينما تتحدث الروايات كلام أهل البيت ليس كل أحد يتمكن من فهمه نفس أهل البيت قالوا لا تكونوا فقهاء حتى تعرفوا علماء الأمة لا تكونوا فقهاء حتى تعرفوا معاريض كلامنا الإمام الصادق يقول فإني لأتكلم بالكلمة أقلبها على سبعين وجه و لي من جميعها المخرج و أني في كلها صادق و هذه المعاني وردت في روايات أهل البيت حتى ميزان التفاضل بين أهل العلم أعرفوا منازل الرجال على قدر ما يحسنون من رواياتهم عنا و فهمهم منا ليس فقط الروايات و إنما الفهم المستند إلى فهم أهل البيت ربما يتكلم المتكلم بكلام يفهمه بحسب فهمه هو ربما ينقل الإنسان كلام أهل البيت أو يستمع إلى كلام أهل البيت فيفهمه بحسب فهمه هو أما أهل البيت يقولون هكذا أعرفوا منازل الرجال الشيعة منا على قدر ما يحسنون من رواياتهم عنا و فهمهم منا أيضاً لابد أن يكون الفهم مستند إليهم صلوات الله عليهم أجمعين و لذلك في بعض الروايات الشريفة أنه من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم بنور العلم الذي حبوناه به هم حبوناه يعني العلم الذي يستند إليهم صلوات الله عليهم أجمعين

على أي حال لا أريد الدخول في هذه التفاصيل مقصودي أن الحديث عن شفاعة أهل بيت العصمة لمن كانت له خبرة في كلام أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين مسألة واضحة و من البديهيات و من الضروريات في معتقدنا لكن حينما تأتي الروايات فتقول بأن الشيعة لا يدخلون النار لا يعني هذا المعنى أنه كل من سمي شيعياً في الدنيا يُحشر في يوم القيامة شيعي الروايات تتحدث عن الذي يُحشر في يوم القيامة شيعي الذي يُحشر شيعياً في يوم القيامة حتى لو كان من أهل الكبائر يدخل الجنة الشفاعَةُ لأهل الكبائر من أمتي لكن ليس كل من ولد في بيئة شيعية ليس كل و إلا الذين خرجوا لقتال سيد الشهداء أليس الناس يسمونهم قبل واقعة كربلاء بشيعة أبي تراب لكن سيد الشهداء بين هذا المعنى قال أنتم شيعة آل أبي سفيان في يوم عاشوراء الروايات التي وردت عن أهل البيت نحنُ لا نشكك فيها هذا كلام أهل بيت العصمة لجهل الناس و لجهل بعض الذين يرتقون المنابر و هذا من الداء العضال الذي أصيبت به منابرنا لجهل بعض الذين يرتقون المنابر يُلقون الكلام هكذا على إرساله من دون فهمٍ من دون تحليلٍ و تحقيقٍ و متابعةٍ علمية بالنصوص التي وردت عن أهل بيت العصمة فقد يُفهم هذا المعنى أن كل من كان على الأرض يسمى شيعي يدخل الجنة و ما يدخل النار أبداً هذا المعنى غير موجود و ما كان مقصودي هذا الكلام الروايات التي تقول و الله لا يدخل النار الرواية التي ذكرتها عن سماعة ابن مهران عن إمامنا الصادق يقول له و الله لا يدخل النار و لا عشرة رجال منكم و الله و لا ثلاثة رجال و الله و لا رجلٌ واحد الروايات التي تتحدث تتحدث عن الذي يُحشرُ شيعياً في يوم القيامة لأنه الإيمان إيمانان إيمانٌ مستقر و إيمانٌ مستودع و الإيمان محبة أهل البيت الإيمان محبة أهل البيت الإيمان الولاء لأهل بيت العصمة و إلا لا يقال لشيءٍ آخر أسمة إيمان غريب عن الولاء لأهل البيت الإيمان و ولاء أهل البيت معنىً

واحد لا فارق بين كلمة الإيمان و بين ولاية علي صلوات الله و سلامه عليه لا فارق الآن في الكتب الفقهية لعلمائنا طراً من زمن الغيبة الصغرى و إلى يومنا هذا في الكتب الفقهية التي حضرتها أقلام فقهاءنا حينما تذكر الإيمان شرطاً في إمام الجمعة شرطاً في إمام الجماعة شرطاً في القاضي الذي يقضي بين الناس شرطاً في الحاكم الشرعي شرطاً في مرجع التقليد شرطاً في الشاهد شرطاً في الوكيل العادل و سائر الأمور الأخرى التي يشترط فيها الإيمان ماذا يفسره الفقهاء لمرجع إلى كتب الفقهاء و لنسأل الفقهاء ماذا يقولون الإيمان هذا تعريفه نصاً في كتب الفقهاء هو التشيع على المذهب الاثني عشري و غيره لا يقال له إيمان هذا من أضبط كلمات فقهاءنا من عصر الغيبة الصغرى و إلى يومنا هذا الإيمان هذا تعريفه في الكتب الفقهية التشيع على المذهب الاثني عشري فهناك إيمانٌ مستقر و هناك إيمانٌ مستودع و الروايات بينت هذا المعنى ربما يكون الإنسان يحمل إيماناً محبةً لأهل البيت لكن تُسلب منه عند الممات بسبب أعماله فحينئذٍ هذا لا يُحشرُ شيعياً أليس في بعض الروايات ليس من شيعتنا من فعل كذا و كذا و نجد هناك من هو من الشيعة و يفعل هذه الأفاعيل و الإمام ينفية يقول ليس من شيعتنا ليس من شيعتنا حقيقة بواطن الناس أين تظهر تظهر في الآخرة حينما يقول الإمام ليس من شيعتنا ربما هذا المعنى في الدنيا لا يظهر لكن في الآخرة تتجلى المعاني حقائق الناس تظهر في يوم القيامة كثير من الأحاديث و كثير من الروايات ربما في وقتٍ آخر أتناولها بالبحث ليس من شيعتنا روايات كثيرة من فعل كذا من قال كذا من ترك كذا من هجر كذا هذه الروايات تنفي أن الذي يفعل كثير من الأفاعيل ليس من شيعتنا فالروايات التي تتحدث عن الشفاعة تتحدث عن الذي يُحشرُ شيعياً في يوم القيامة هذا دعاء حسن العاقبة الذي يستحب قراءته بعد كل صلاة و هناك إلحاح شديد في الروايات على قراءة دعاء حسن العاقبة أن الإنسان يدعو بحسن

العاقبة حسن العاقبة ما المقصود منه في روايات أهل البيت حسن العاقبة الممات على ولاية أهل البيت و لذلك في زيارة عاشوراء هذا المعنى واضح اللهم أحيني محيا محمد و آل محمد و أمتي ممات محمد و آل محمد العاقبة الحسنى و العاقبة الحسنة و العاقبة المحمودة للإنسان هو الممات على ولاية أهل البيت في الكافي الشريف عندنا رواية أن المؤمن عليه أربعون ستر أربعون جنة يعني ستر يعني درع يعني واقية أن المؤمن عليه أربعون جنة فإذا ارتكب الكبيرة زالت عنه الجنة الأولى و الكبائر في الروايات أيضاً أربعون و هذا الرأي المشهور أيضاً و إن هناك آراء عند المفسرين و عند الفقهاء في معنى الكبائر و عددها لكن الرأي المشهور بين علمائنا بين فقهاءنا المستند إلى روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين أن الكبائر عددها أربعون هذه الرواية في الكافي الشريف أن المؤمن عليه أربعون جنة أربعون ستر بالنتيجة ليس المراد هنا أربعون ستر يعني ستائر موضوعة على بدنه يراد الملكات النفسية أنه في المؤمن قبل أن يرتكب المعصية هناك نحو عصمة في الإنسان بهذا و لذلك اللهم اغفر لي الذنوب التي تهنك العصم تهنك العصم في دعاء كميل ما المقصود منها يعني هناك قابلية في الإنسان مودعة يقال لها العصمة ليس العصمة الموجودة في المعصومين لا هناك نحو قابلية في الإنسان تمنع الإنسان من الوقوع في المعصية و هذا من لطف الله الذي ظهر في الإنسان ظهر في المخلوق فالمعصوم عليه السلام يقول أربعون جنة أربعون واقية على المؤمن فإذا ارتكب الكبيرة الأولى زالت الجنة الأولى الثانية الثالثة حتى يرتكب أربعين كبيرة فتزول الأربعون جنة حينئذٍ فإذا أزيلت أمر الله الملائكة أن تستره بالأجنحة أيضاً المراد الستر بالأجنحة هنا معنى أدق من هذا المعنى الظاهري مراد أن الباري أيضاً يمد له في لطفه يعطيه الباب للرجوع للتوبة فتستره يأمر الله الملائكة أن تستره بأجنحتها فيعبر بالمعاصي حتى يصل به الحال أن يفتخر بالمعصية و الآن كثير في مجتمعنا

الشيعة يوجد أناس إذا جلسوا في المقاهي في المجالس في النوادي في أي مكان يتفاخرون بارتكابهم المعاصي و من هو أكثر ارتكاباً منهم فقد يتفاخرون بشرب الخمر بكثرتها و قد يفتخرون بارتكاب الزنا و هذه موجودة الظاهر فالإمام يقول بعد أن تُزال هذه الجُنن الأربعون الله يأمر الملائكة بستره بعد ذلك هذا يعيد الفساد يصير على الكبائر يصير على المعاصي فحينئذ الملائكة تضحج إلى الله إلهنا هذا العبد فعل ما فعل نحنُ خجلون ما نتمكن من ستره هذا يفعل ما يفعل في المعاصي و يفتخر في المعاصي حينئذ البارئ سبحانه و تعالى يأمر الملائكة أرفعوا أجنحتكم عنه الرواية تقول إذا رفعت الملائكة أجنحتها هذا العبد حينئذ يلج في المعصية أكثر حتى يبدأ بغضنا يتسرب إلى قلبه شيئاً فشيئاً و فعلاً هذا البغض يمكن أن الإنسان يصل إليه و هذه الكبائر التي يرتكبها الإنسان حينئذ إذا تسرب البغض و هذه شواهد كثيرة في التأريخ هذا محمد ابن مقلاص الأسدي معروف في كتب التأريخ في كتب الروايات بأبي الخطاب الأسدي بأبي الخطاب الأجدع هذا كان من خاصة أصحاب الإمام الصادق إذا أردنا أن نرجع إلى حياته من خاصة أصحاب الإمام الصادق و كان في المسائل و أجوبة تخرج من طريقه يعني كان واسطة فيما بين الناس و بين الإمام الصادق الأموال الحقوق الشرعية تصل إليه و المسائل و الأجوبة الشرعية تخرج منه و أوامر الإمام تخرج عن طريقه للشيعة محمد ابن مقلاص الأسدي بعد ذلك محمد ابن مقلاص الأسدي آذى الإمام كما يظهر من الروايات أكثر من أذية الدوانقي الدوانقي لعنة الله عليه المعروف بالمنصور المخدول و إلا يقال له المنصور كذباً و إدعاءً هو المخدول الذي خذله الله الدوانقي هذا ابن أبي هذا أبو الخطاب آذى الإمام الصادق أكثر مما آذاه الدوانقي و آذاه العباسيون و لذلك نجد اللعن الويل على هذا محمد ابن مقلاص مع أنه كان من الخاصة فيأتي أحدهم يسأل الإمام الكاظم في حياة الإمام الكاظم يقول يا ابن

رسول بالأمس والدك يمدح أبا الخطاب اليوم يلعبه ماذا نقول للناس بالأمس كان يمدحه اليوم قال ما كان إيمانه إيمانه إيمان مستودع و سلب منه الإيمان زياد ابن مروان القندي و علي ابن أبي حمزة البطائي وكلاء الإمام الكاظم على الإطلاق الأموال كانت تأتي إليهم في زمن الإمام موسى ابن جعفر صلوات الله عليه و كانوا مراجع الشيعة و قادة الشيعة في الزمن الذي أودع فيه الإمام في السجن صلوات الله عليه و الناس ترجع إلى علي ابن أبي حمزة البطائي و مروان و زياد ابن مروان القندي و هؤلاء من كبار رجالات الشيعة علماء فهماً و تصرفاً و ولاية من قبل الإمام الإمام أعطاهم وكالة لكن هؤلاء أحدثوا انحراف في التشيع لا مثله انحراف ما أن استشهد إمامنا باب الحوائج إلا و أسسوا مذهب الواقفة من الذي أسس مذهب الواقفة زياد ابن مروان القندي وكيل الإمام الكاظم و علي ابن أبي حمزة البطائي و كيل الإمام الكاظم وكلاء الإمام الكاظم هم الذين أسسوا مذهب الواقفة و وقفوا في وجه الإمام الرضا عليه السلام و الإمام الرضا ماذا يصفهم بعد ذلك يقول هؤلاء أنجس من النواصب لما كان شيعياً هؤلاء و الآن كثير من الروايات في زمن هداهم ينقلون كثير من الروايات و حتى علمائنا يعتمدون على رواياتهم التي نقلوها في زمن هداهم الإمام الرضا يقول عنهم ماذا يقول هؤلاء أنجس من النواصب و ماذا يقول يقول هؤلاء كلاب ممطورة فلا تقربوهم كان ينصح الشيعة الكلب الممطور ماذا الكلب بطبيعته إذا ما دخل في نهر أو مطرت السماء عليه و تبلل بطبيعته بين لحظة و أخرى ينفذ جسمه هكذا فكل شيء قريب منه ينجسه فالإمام يقول هؤلاء كلاب ممطورة يعني هم ذوات نجسة و إضافة إلى هذا يُنجسون ما حولهم فإذا نفذ جسمه هؤلاء أيضاً شيعة كانوا و التاريخ مليء بهذه الشواهد التاريخ مليء الآن ليس الوقت وقت لأجل استقصاء الشواهد و المصاديق في حياة أصحاب الأئمة و إلا كتب التاريخ و كتب

الروايات مليئة بهذه الشواهد هؤلاء أيضاً هذا الذي يلعبه الإمام و الإمام يقول عنه أنجس من الناصبي هذا أيضاً الناس تسميه من الشيعة و الآن في كتب التاريخ في رجالات الشيعة يذكرونه هذا أيضاً يدخل الجنة و الإمام يلعبه الإمام يلعبه يتبرأ منه و يقول آذاني ما آذاني يؤذي الإمام و الإمام يلعبه هذا أيضاً تناله الشفاعة هذا المقطع في زيارة عاشوراء اللهم العن أول ظالمٍ ظلم حق محمدٍ و آل محمد و آخر تابعٍ له يسألون الإمام الصادق يقول آخر تابع له قال من منع الخمس إذا كان من منع الخمس داخل هذه الرواية يعني إذا كان من منع الخمس داخل في آخر تابع لأول ظالم فكيف بهذا الذي يرتكب الفواحش و الفواحش لا يعني أننا نقنط من رحمة الله لا بهذا المعنى لكن هناك فهمٌ موضوعي للشفاعة رحمة الله واسعة و رحمة أهل البيت واسعة و رحمة الله الواسعة ظهرت في أهل البيت هذه المعاني لا يعني أننا نقنط من رحمة الله رحمة أهل البيت واسعة لأن رحمة أهل البيت هي رحمة الله سبحانه و تعالى و شفاعة أهل البيت واسعة لكن هناك فهمٌ موضوعي للشفاعة لا بد أن تُفهم الشفاعة و إلا رحمة الله حتى تشمل الذين بالنتيجة الخلود في النار بأي شيءٍ مقرون الخلود في نار

.....(إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت).....

قلبه بغضٍ بغض أهل البيت هذا يخلد في النار أما إذا كان الإنسان لا يحمل بغض أهل البيت حقيقة لا يخلد في النار بل أن من الناس أن من الناس من لم يكن محباً لأهل البيت لكن ليس مبغض يدخل الجنة عندنا في الروايات أن للجنة ثمانية أبواب بابٌ لكن قطعاً المراتب مختلفة بابٌ للأنبياء و الصديقين الجنة لها ثمانية أبواب بابٌ للأنبياء و الصديقين بابٌ للشهداء و الصالحين و خمسة أبواب لشيعتنا و هنيئاً لشيعتنا و خمسة أبواب لشيعتنا هذه سبعة أبواب و الباب الثامن يقول إمامنا و بابٌ لمن قال لا آله إلا الله لمن كانت

عقيدته سليمة في التوحيد لمن قال لا آله إلا الله و ليس في قلبه ذرة من بغضنا أهل البيت ليس محباً لكن قلبه خالياً من بغض أهل البيت الروايات تتحدث عن هؤلاء الذين يموتون الآن في شرق الأرض و غربها هذا الذي يموت الآن في غابات الأمازون هذا الذي يموت في مجاهل أفريقيا ما هي عاقبته لما يسألون الأئمة الروايات تقول هكذا الإمام يقول إذا كان الله يعلم منه أنه لو عُرضت عليه ولايتنا بالطريق الصحيح و يقبلها هذا لا يعذبه الله هذا تُرجى له الرحمة هؤلاء هم المرجوون أمرهم يرجى إلى الله سبحانه و تعالى تُرجى لهم الرحمة و يدخلون الجنة رحمة الله بهذه السعة و شفاعة أهل البيت بهذه السعة هذا الحديث لا لأن الإنسان يقنط من رحمة الله ليس بهذا المعنى لكن هناك فهم خاطئ لمعنى الشفاعة و هناك فهمٌ موضوعي لمعنى الشفاعة الفهم الموضوعي لمعنى الشفاعة هو هذا أهل البيت ما جاءوا سيد الشهداء قُتل حتى تأتي الشيعة ترتكب القبائح و المعاصي و تدخل في الشفاعة هكذا قُتل سيد الشهداء لأجل هذه الغاية سيد الشهداء يُداس ظهره و صدره حتى لو وسعت رحمة أهل البيت الشيعة المقصرين و الشيعة الذين ارتكبوا بعض الذنوب لكن ألا يستحي الإنسان الشيعي أن يقف بين يدي الزهراء و صحيفته مُسودة بأعماله ألا يستحي أن يقف بين يدي سيد الأوصياء و صحيفته مسودة بالقبائح و المنكرات ما يستحي الإنسان من إمامه إمامنا إمام زماننا مُطلع على جميع أحوالنا في اليقضة في المنام في السكون في كل مكان في كل حالٍ من أحوالنا مطلع علينا أما يستحي الإنسان لكن الإنسان ما يستحي نحن نقرأ في دعاء أبي حمزة الشمالي أنا يا ربي الذي لم أستحيك في الخلاء أي و الله ما نستحي في الخلاء من الله و هذه حقيقة واقعية أنا يا ربي الذي لم أستحيك في الخلاء و لم أراقبك في الملاء يعني إذا كنت في الناس أراقب الناس لا أراقبك و إذا كنت في الخلاء لا أستحي أفعل ما أشاء أنا يا ربي الذي لم أستحيك في الخلاء و لم

أراقبك في الملاء هذه المعاني هذه المعاني التي يشير إليها هذا الدعاء الشريف واقعية و موجودة في حياتنا فالشفاعة التي أشرنا إليها في الروايات شفاعا بهذا المعنى شفاعا بالمعنى الذي يُحشر الإنسان شيعياً نعم له الشفاعا و لو كان من أهل الكبائر لأن أهل الكبائر يختلفون أهل الكبائر يختلفون في ارتكاب الذنوب بارتكاب المعاصي في نواياهم على أي حال تتما الحديث المجلس ما يكفي الليلة أبسط الكلام في كل جهاته إن شاء الله في الليلة القادمة أشير إلى تتما هذا الموضوع و الحديث عن أصحاب الكبائر و مراتب أصحاب الكبائر و معنى أصحاب الكبائر فالشفاعة التي وردت في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين الشفاعا لمن يُحشر شيعياً و لذلك في دعاء أبي حمزة الثمالي ماذا نقراً أسألك إيماناً أسألك إيماناً لا يكون له لا يكون أجل دون لقاءك ليس له من أجل دون لقاءك لأنه ربما يكون لإيمان الإنسان أجل فيسلب منه حال موته أليس عندنا في بعض الروايات أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم نظر إلى رجل في المسجد يصلي و من أصحابه كان ينقر كنقر الديك صلاته النبي نظر إليه قال أنظروا إلى هذا ينقر صلاته كنقر الديك لو مات و هو على صلاته و هو على هذا الحال مات على غير ملتي و عندنا في بعض الروايات الشريفة ربما يكون الإنسان في لحظات الموت يستلب منه الإيمان فيُحشر على أي ملة تريد أن تموت يُحشر أتريد أن تموت مجوسياً يهودياً نصرانياً الروايات التي تتحدث أنه ما من شيعي يدخل إلى جهنم روايات صحيحة لكن تتحدث عن الذين يحشرون شيعا في يوم القيامة و ربما بعض أهل الكبائر يُحشرون شيعا نأتي على بيان هذا المعنى ما المقصود من أهل الكبائر و إن الشفاعا لأهل الكبائر من أمتي أهل الكبائر على مراتب و الكبائر على معاني هذا الكلام إن شاء الله أبينه في الليلة الآتية لأنه الوقت الآن ما يسع لتفصيل الكلام فيه فشفاعة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين لمن

يُبعثُ شيعياً قلت لك قبل قليل في دعاء أبي حمزة الثمالي أسألك إيماناً أن لا يكون له أجل دون لقائك يعني يبقى هذا الإيمان ليس محدد بأجل أحميني ما أحييتني عليه و توفي إذا توفيتني عليه و أبعثني إذا بعثني عليه و في بعض الأدعية ورد هذا المعنى أنه أرزقني إيماناً يطبر معي يُحشر معي و يُبعث معي و ينشر معي معنى هذا ما هو معنى هذا أنه بعض الناس يُسلب منهم الإيمان و العياد بالله و العاقبة الحسنة كما قلتُ قبل قليل في روايات أهل البيت هو الممات على ولاية علي و آل علي صلوات الله عليهم أجمعين على أي حال هذه نظرة سريعة أردت أن أرفع بها بعض الإبهام في معنى الروايات الشريفة إن شاء الله في الليلة القادمة أتناول معنى الشفاعة بشكلٍ موجز في اللغة و معنى الكبائر و مراتب أهل الكبائر لكن مسألة أشير إليها في ختام حديثي مثلما نريد أن نفهم الشفاعة لا بد أن نعرف من هو الشفيع من هو الشفيع و الروايات تقول حتى الأنبياء بحاجة إلى شفاعة نبينا و أهل بيته الشفيع الحقيقي و الشفاعة ثابتة بالأصالة و إلا حتى الشيعة لهم شفاعة العلماء لهم شفاعة الشهداء لهم شفاعة حتى السقط هذا السقط المرأة الشيعية إذا أسقطت سقطاً في الروايات فيأتي السقط فيقف محطناً بباب الجنة فيقول له الله أدخل يقول لا أدخل حتى يدخل والداي الشفاعة لها مراتب مختلفة حتى هذا السقط له شفاعة الوالد له شفاعة في ولده الولد له شفاعة في والده العالم له شفاعة فيمن تعلم منه الشهداء لهم شفاعة و هكذا لكن هذه الشفاعة أيضاً نالوها أن أهل البيت تشفعوا لهم فصاروا شفعاء الشفاعة بالأصالة فقط للنبي و آل و إلا حتى الأنبياء شفاعتهم في الروايات ما من نبيٍ إلا و هو بحاجة إلى شفاعة نبينا لكن المراد هنا من شفاعة الأنبياء لا لأجل تكفير ذنوبهم فهم لم يكونوا قد ارتكبوا ذنوباً و إنما لأجل ارتقاء درجاتهم في الجنان لأجل قربهم من الله سبحانه و تعالى قلت الحديث في الشفاعة حديث طويل و الكلام فيه جهات

كثيرة أنا فقط ألقيت هذا النظر السريع لأجل رفع هذه الشبهة التي حدثت في أذهان بعض إخواني من استمعوا إلى تلكم الروايات في وقتها لكن كما قلت بقيت نقطة أن نعرف من هو هذا الشفيع هذا الشفيع الذي تُعطى له هذه الشفاعة المطلقة فيشفع الشفيع نبينا و أهل بيته و شفيع كل شيعة إمام زمانها لأن كل شيعة تُحاسب على يد إمام زمانها و نحنُ نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة و إياب الخلق إليكم و حسابهم عليكم الزيارة الجامعة الكبيرة ليس فيها من شك علمائنا على طول الأعصار الشيخ الطوسي أوردها في كتبه و الشيخ الصدوق أوردها وردت في الكتب الأربعة في الفقيه و في غير الفقيه من الكتب الأربعة الزيارة الجامعة الكبيرة نخطب الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و إياب الخلق إليكم و حسابهم عليكم يا ترى من هو هذا الشفيع نقف قليلاً لنعرف من هو هذا الشفيع و ما صفة هذا الشفيع من خلال كلامهم هم من خلال نفس كلام الشفيع يتحدث عن نفسه أقتطف لك مقاطع من حديثٍ مروى عن سيد الأوصياء في وصف الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و قلت لك قبل قليل شفيع كل شيعة إمام زمانهم لأن كل شيعة تُحاسب على يد إمام زمانها صلوات الله و سلامه عليه ماذا يقول سيد الأوصياء في حديث طارق ابن شهاب في وصف الإمام المعصوم و الحديث طويل أنا أقتطف لك بعض المقاطع من هذا الحديث و إلا الحديث طويل و مفصل في معرفة الإمام المعصوم و في وصف أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أذكر لك مقاطع و بعد ذلك أحتم الحديث و أسألكم الدعاء و تتمه حديثي إن شاء الله في الليلة الآتية بحول الله يقول إمامنا أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه في مقطعٍ من كلامه الإمام المطهر من الذنوب المظلل على الغيوب الإمام المطهر من الذنوب المظلل على الغيوب الإمام هو الشمس الساطعة على العباد بالأنوار فلا تناله الأيدي و الأبصار مُرادُه لا تناله الأيدي و

الأبصار أي لا تنال الفكر حقيقته فلا تناله الأيدي و الأبصار في مقطع آخر من كلامه من نفس الحديث الشريف ماذا يقول سيد الأوصياء و كيف يُعرفُ أو يوصفُ أو يُعلمُ أو يُفهمُ أو يُدركُ أو يُملكُ هذا كله عن الإمام كيف يُعرف كيف يوصف كيف يُعلم كيف يُفهم كيف يُدرك كيف يُملك قال عليه السلام و كيف يُعرفُ أو يوصفُ أو يُعلمُ أو يُفهمُ أو يُدركُ أو يُملكُ من هو شعاع جلال الكبرياء و شرف الأرض و السماء حديث عن الإمام المعصوم كيف يُعرف أو يوصف أو يُعلم أو يُفهم أو يُدرك أو يُملك من هو شعاع جلال الكبرياء و شرف الأرض و السماء جلّ مقام آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين جلّ مقامهم عن أي شيء جلّ مقامهم عن وصف الواصفين مقامهم يجل أن تصفهم الأوصاف جلّ مقامهم صلوات الله عليهم عن وصف الواصفين و نعت الناعتين و أن يُقاس بآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين أحدٌ من العالمين جلّ مقامهم أن يُقاس بهم أحدٌ من العالمين ليس من الناس من العالمين و العالمين جمع لعالم يعني لكل العوالم لكل المخلوقات جل مقامهم عن وصف الواصفين و نعت الناعتين و أن يقاس بهم أحدٌ من العالمين كيف و هم الكلمة العليا و التسمية البيضاء و الوجدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر و تولى هم الوجدانية الكبرى كما يقول سيد الأوصياء كيف و هم الكلمة العليا و التسمية البيضاء و الوجدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر و تولى و حجابُ الله الأعظم الأعلى ثم يقول في مقطع آخر من كلامه صلوات الله و سلامه عليه و الإمام يا طارقُ بشرٌ ملكي انتبه إلى كلمات سيد الأوصياء و هل تتمكن أن نعرف حقائقها على حقيقتها و الإمام يا طارقُ بشرٌ ملكي و الإمام يا طارقُ بشرٌ ملكي و جسدٌ سماوي و أمرٌ إلهي و روحٌ قدسي و مقامٌ عليّ و نورٌ جليّ و سرٌّ خفيّ فهو ملكي الذات إلهي الصفات زايد الحسنات عالمٌ بالمغيبات خصاً من رب العالمين و نصاً من الصادق الأمين و

هذا كله لمن لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين لا يشاركونهم فيه مُشارك و هذا كله لهم صلوات الله عليهم أجمعين لا يشاركونهم فيه مُشارك لماذا لأنهم كما يقول سيد الأوصياء لا زال كلام سيد الأوصياء هذا و هذا كله لهم لا يشاركونهم فيه مُشارك لأنهم معدن التنزيل معدن يعني أصل و التنزيل القرآن لأنهم معدن التنزيل ثم ماذا و معنى التأويل و خاصة الرب الجليل ثم في مقطعٍ آخر ماذا يقول عن أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين و لطالما قصرنا مع أئمتنا و لطالما أسأنا الأدب مع أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين ماذا يقول سيد الأوصياء خلقهم الله من نور عظمتِهِ و ولاهم أمر مملكته فهم سر الله المخزون و أوليائهُ المقربون و أمرهُ بين الكاف و النون لا بل هم الكاف و النون هذه هي أوصاف أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين خلقهم الله من نور عظمتِهِ و ولاهم أمر مملكته فهم سر الله المخزون و أوليائهُ المقربون و أمرهُ بين الكاف و النون لا بل هم الكاف و النون لا بل هذا الكلام أيضاً من سيد الأوصياء على نحو الاستدراك البلاغي لا بل هم الكاف و النون إلى الله يدعون و عنه يقولون و بأمرِهِ يعملون ليس هذا من معاني الغلو إلى الله يدعون و عنه يقولون و بأمرِهِ يعملون علم الأنبياء في علمهم و سرُّ الأوصياء في سرهم و عز الأولياء في عزهم كالقطرة في البحر و الذرة في القطر هذا كلام أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه ما كلام أحدٍ من الناس كلام سيد الأوصياء و كلام الإمام إمام الكلام و كلام المعصوم كلامٌ معصوم كلام المعصوم كلامٌ معصوم علم الأنبياء في علمهم و سرُّ الأوصياء في سرهم و عز الأولياء في عزهم كالقطرة في البحر و الذرة في القطر و السماوات و الأرض عند الإمام كيدِهِ من راحتِهِ يعرفُ ظاهرها من باطنها و يعلمُ برها من فاجرها و رطبها و يابسها لماذا لأن الله سبحانه و تعالى علّم نبيه صلى الله عليه و آله علم ما كان و ما يكون و ورث ذلك السر المصون الأوصياء المنتجبون و من أنكر ذلك

فهو شقي ملعون هذا كلام سيد الأوصياء أيضاً يلعنه الله و يلعنه اللاعنون لعنة الله عليهم و من أنكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله و يلعنه اللاعنون لعنة الله عليهم في مقطعٍ آخر من كلامه أيضاً صلوات الله و سلامه عليه من نفس هذا الحديث الشريف في وصف الإمام المعصوم يقول و أسمهم مكتوبٌ على الأحجار و على أوراق الأشجار و على أجنحة الأطيوار و على أبواب الجنة و النار و على العرش و الأفلاك و على أجنحة الأملاك و على حُجب الجلال و على سرداقات العز و الجمال و بأسمهم تسبح الأطيوار و لشيعتهم تستغفر الحيتان في لجج البحار و كثيرٌ كثيرٌ و ما هذا إلا غيضٌ من فيض من كلام أهل بيت العصمة في وصف الإمام المعصوم في وصف الشفيح الذي نرجو شفاعته الشفيح الذي نرجو شفاعته هذه أوصافه الشفيح الذي نرجو رحمته و رأفته هذه أوصافه حينما يقول إمامنا الصادق لسُماعه ابن مهران و الله من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله يوم القيامة بأرجلنا بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع من يُحشرُ شيعياً من يُحشرُ شيعياً و من مات على العاقبة الحسنة من مات على ولاية أهل البيت و إن كان من أهل الكبائر لأن الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي و الشفيح هذه أوصافه التي ذكرتها من خلال كلامه هو من خلال كلام سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه فالشفاعة إنما هي للذين يُحشرون شيعَةً في يوم القيامة فالذين يُحشرون شيعَةً في يوم القيامة و لو كانوا من أهل الكبائر لا يدخلون النار و هذا المعنى كما قلتُ في أول حديثي روايات كثيرة جداً ربما بلغت إلى المئتين ربما بلغ عدد هذه الرواية إلى المئتين من الروايات التي ذكرت في كتب الطائفة في كتب الحديث و في كتب أخبار أهل البيت التي حضرها علمائنا رضوان الله تعالى عليهم و في بعض روايات الشريفة كلنا سفن النجاة و سفينة الحسين أسرع و كلنا أبواب النجاة و بابُ الحسين أوسع فتعال معي لنركب في هذه السفينة الأسرع تعال معي

لنطرق هذا الباب الأوسع لعل أبا عبد الله صلوات الله و سلامه عليه ينظر إلينا في الروايات الشريفة في كامل الزيارات أوثق كتب الطائفة و أكثرها اعتباراً كامل الزيارة لشيخنا ابن قولويه القمي و الذي اتفقت عليه كلمة الكثير من محققي الطائفة أن هذا الكتاب من أوله إلى آخره رواياته معتبرة و موثوقة اتفقت كلمات الكثير من علمائنا و من محققينا و فقهاءنا و محدثينا كثير منهم يذهبون إلى هذا الرأي أن الروايات الموجودة في هذا الكتاب من المتقدمين و من المتأخرين و المعاصرين أيضاً روايات الموجودة في كامل الزيارة روايات معتبرة بتمامها في كامل الزيارة لابن قولويه رضوان الله تعالى عليه أن سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه ينظر إلى زواره ينظر إلى الباكين عليه ينظر إلى الذين أصابتهم الفاجعة في قلوبهم لأجل أبي عبد الله ينظر من عند العرش من عند يمين العرش ينظر إلى معسكره من عند يمين العرش ينظر إلى زواره من عند يمين العرش و مجلس الحسين كقبة الحسين تعال معي لنركب في هذه السفينة الأسرع تعال معي لنطرق هذا الباب الأوسع و الذي ما سُد في وجه السائلين و حاشا أبو عبد الله حاشا أبو عبد الله أن نجعل آمالنا في ساحته الشريفة أن جعل آمالنا في فناءه المقدس حاشا أبو عبد الله صلوات الله و سلامه عليه أن يخيب آمالنا أبو عبد الله شفيع المذنبين أبو عبد الله أمل المقصرين أمل المسيئين صلوات الله و سلامه عليه و أي شيء أذكر عن أبي عبد الله و مصائبه كثيرة و لوعاته جمّة إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه ماذا يقول يقول إن يوم الحسين بكربلاء أذل عزيزنا و أقرح جفوننا إن يوم الحسين أي و الله سيدي أذل عزيزنا و أي عزيز يشعر بالعزة من محبيكم بعد أن ديست أضلاع سيد الشهداء بحوافر الخيول

نسيم الكرامة من بلقع

شمثُ ثراك فهب النسيم

خذُ تفرى و لم يخشع

و عفرتُ خدي بحيث استراح

تفرى يعني تمزق

و حيث سنابك خيل الطغاة جالت عليه و لم يخشع

جالت على صدره الشريف صلوات الله و سلامه عليه أي مصيبة من مصائب أبي عبد الله أذكرها على المنبر لكن في هذه الليلة أجعل هذه المصيبة على سبيل التوسل بين يدي إمام زماني صلوات الله و سلامه عليه و إمامنا قطعاً نحن هكذا نخاطبهم في زياراتهم للذين استشهدوا و لإمامنا الباقر أشهد أنك تسمع كلامي و ترد سلامي و تشهد مقامي أئمتنا يسمعون كلامنا صلوات الله عليهم أجمعين أعرض بين يدي سيدي و مولاي بمسمعه الشريف إمام زماني صلوات الله و سلامه عليه بين يدي سيد الشهداء بين يدي فاطمة الثكلى عليها أفضل الصلاة و السلام مصيبة من مصائب كربلاء و واقعة من وقائع الطف التي أبكت إمامنا السجاد صلوات الله و سلامه عليه أحمد ابن مسلم ابن عقيل و نادراً ما يُذكر على المنابر أحمد ابن مسلم ابن عقيل طفل صغير في واقعة الطف كان عمره يتراوح بين الخامسة و السادسة لما وصل المهر إلى الخيام و هو يحمحم و يصهل و خرجت العائلة الحسينية الأطفال خرجوا من الخيام لعل سيد الشهداء جاء رجوع و جاء بالماء لكن ماذا رأت العائلة سيدي يا صاحب الأمر على باب الخيمة رأت الجواد و السرج عليه ملوي سيدي رأت الجواد و لا حسين يا جواد الحسين أين حسين سيدي يا صاحب الأمر فماذا فعلت العقيلة بأي حال واجهت هذا الأمر ذهبت إلى حجة زمانها ذهبت إلى إمام زمانها إلى زين العباد صلوات الله و سلامه عليه قالت عمة ماذا نفعل قال عمة أرفعي طرف الخيمة لما رفعت طرف الخيمة إمامنا السجاد صلوات الله و سلامه عليه عرف الأمر قال يا عمة مري العيال أن يفروا على وجوههم في البيداء و أي أمر أصعب من هذا الأمر على قلب إمامنا السجاد إمامنا السجاد صلوات الله و سلامه عليه صاحب الغيرة العلوية

صاحب الشجاعة الحيدرية أي حالٍ هذا الذي أجبر الإمام يأمر أطفال الحسين يأمر عائلته أن تفر هذه النساء الطاهرة أن تفر على وجهها في وسط البيداء زينب صدعت بالأمر أمرت النساء أمرت الأطفال فروا الإمام السجاد يأمر بالفرار فعلاً العائلة أذعنت الأطفال أذعنوا لأمر إمام زمانهم و فرت العائلة على وجوهها سيدي يا صاحب الأمر فرت عماتك على وجوههم في البيداء و فر أيتام الحسين على وجوههم في البيداء و من جملة الأطفال أحمد ابن مسلم ابن عقيل فر على وجهه في البيداء هذا الطفل ماذا فهم من كلام زينب عليها السلام تصور أن الفرار إلى المالا نهاية إلى حيث ما يتمكن أن يفر و فعلاً الطفل مرعوب و مذعور و شديد العطش و فر أحمد ابن مسلم على وجهه بعض المؤرخين يقولون إلى جهة الكوفة و بعضهم يقول إلى جهة البصرة على أي حال فرّ في البيداء و مرت الليلة الأولى و الثانية و الثالثة و تمزقت ثيابه طفل صغير في هذه الحالة تمزقت ثيابه من وعتاء السفر و حرارة الجو ماذا كان يأكل سيدي يا صاحب الأمر كان يأكل أعشاب الأرض و يشرب من ماء الغدران إلى أن وصل إلى حي من أحياء العرب دخل في هذا الحي و ذهب إلى بيت كبيرهم و دخل في دار الضيافة و بالنتيجة الضيافة عند العرب معروفة دخل في دار الضيافة و بقي ثلاثاً بعد الأيام الثلاثة قال له يا عم أنا أحببت المكوث في هذا المكان أريد منك أن تعطيني شغلاً أشغل فيه قال ما عندي و أيُّ شغلٍ عند الأعراب في هذه البادية ما عندنا إلا الرعي هذه شويهاة هذه أغنام فأرعى بها فعلاً كان يعمل راعياً أحمد ابن مسلم ابن عقيل صلوات الله و سلامه عليه و كان يخرج يخرج بالنعاج كل يوم قطعاً الرعاة يرجعون بأغنامهم عند العصر قبل أن يدخلون إلى البيوت يعرضون النعاج على الماء و تشرب النعاج الماء أحمد أيضاً على حال الرعاة لكن ماذا يتذكر حينما يأتي بالنعاج إلى شاطئ النهر ماذا يتذكر دمعاً تترقق في عينيه يتذكر

عَطَشِ الْحُسَيْنِ وَ تَعُودُ بِهِ الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى أَيَّامِ الْطُفْلِ وَ تَعُودُ بِهِ الذِّكْرِيَّاتُ إِلَى أَيَّامِ اللَّوْعَةِ
 إِمَامِنَا الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ السَّلَامِ عَلَى الشَّفَاهِ الذَّابِلَاتِ السَّلَامِ عَلَى
 الْعَيُونِ الْغَائِرَاتِ غَارَتِ عَيُونُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ ذَبَلَتْ شَفَاهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ
 شِدَّةِ الْعَطَشِ أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمٍ يَتَذَكَّرُ هَذِهِ الْحَالَاتِ وَ يَتَذَكَّرُ لَوْعَةَ سَيِّدِ الشَّهْدَاءِ صَلَوَاتُ
 اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَيْهِ عَلَى أَيِّ حَالٍ مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَ مَرَّتِ الْأَشْهُرُ وَ كَمَ سَنَةٌ تَمُرُّ إِلَى الْوَقْتِ
 الَّذِي يَظْهَرُ فِيهِ الْمُخْتَارُ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لِأَخْذِ الثَّأْرِ مِنْ قَتْلَةِ سَيِّدِ الشَّهْدَاءِ وَ فِيمَا
 بَيْنَ مَقْتَلِ سَيِّدِ الشَّهْدَاءِ وَ فِيمَا بَيْنَ الْمُخْتَارِ أَكْثَرَ مِنْ سِنَتَيْنِ رُبَّمَا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ بَعْضُ
 الْمُؤَرِّخِينَ أَصْلًا يَقُولُ أَرْبَعَ سِنَوَاتٍ عِدَّةَ سِنَوَاتٍ مَرَّتْ كَمَ سَنَةٌ مَرَّتْ أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمٍ يَمْتَهِنُ
 رَاعِيًا أَمَا أُمُّهُ فِي الْمَدِينَةِ فَقَدْ يَبْتَئُ مِنْ وَلَدِهَا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ إِنْ أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمٍ إِمَامًا
انقطاع التسجيل